التحتية والواو وبعد الألف نون هو كل ذى روح ناطقا كان أو غير ناطق
يستوى فيه الواحد والجمع لأنه مصدر فى الأصل بمعنى الحياة كالموتان
بمعنى الموت قال تعالى « وان الدار الآخرة لهى الحيوان » اى الحياة
التى لا يعقبها موت قال الهروى معناه من صار الى الآخرة افلح ببقاء الأبد
قال وحيوان عين فى الجنة ثم صرح المصباح أن لامه واو وصرح المجد
بأنها ياء وأن أصله حييان بمثناتين تحتيتين وابدلت الثانية واوا
تخفيفا وهو مقتضى الصحاح والله أعلم . وقوله تصنع * بالبناء للمفعول
أى تعمل ونائب الفاعل قوله الفراء بكسر الفاء وفتح الراء المهملة ممدود جمع
فروة بالفتح وهو نوع من اللباس معروف ويقال الفرو بغير هاء أيضا
وقوله من جلده متعلق بتصنع والجلد بالكسر غشاء الجسد ثم استأنف
قوله فجلده اى السمور دفاء أى يدفئ اللابس ويسخنه ويذهب عنه البرد
والدفاء بالفتح مصدر دفئ كفرح ومده ضرورة على مذهب من يجيزه
او أصله الدفاءة فحذف الهاء كما قالوا السلام والسلامة او هو بالكسر
جمع دفأ كقدح وقداح والدفء ما يستدفأ به فجلده ثياب يستدفأ بها
هذا هو الظاهر والقياس يقتضيه وان لم يصرحوا به ثم جاء بأقوال أخر
فى تفسيره فقال وقيل أى قال بعض اللغويين فيه أى فى السمور أى فى
معناه وتفسيره غير ذلك المذكور من أنه حيوان تصنع منه الفراء بل هو
نوع من نبات الأرض او نوع من حيوان غير ما مر وتمم بقوله فادر
اى اعرف ما أى الذى قاله الثقات جمع ثقة وهو الموثوق به او اعرف
قولهم فما موصول اسمى او حرفى وهذا محل هذا البيت كما فى غالب نسخ النظم
وفى بعض النسخ يوجد قوله وقيل عقب البيت الذى بعد وهو كذلك
الكلوب الخ كأنه أشار إلى الخلاف فى الشبوط وليس كذلك بل ذلك
تحريف له عن محله والله أعلم . وحاصل ما أشار اليه فى تفسير السمور
أنه حيوان تصنع الفراء من جلده او نوع من النبات او حيوان غير ما ذكر وهذان
القولان الأخيران غريبان وعلى تفسيره بحيوان تصنع الفراء من جلده

اقتصر

اقتصر أرباب التآليف فقال فى القاموس سمور كتنور دابة تتخذ من جلودها
فراء ثمينة وقال فى المصباح السمور حيوان ببلاد الروس وراء بلاد
الترك شبه النمس ومنه أسود لامع وحكى لى بعض الناس أن
أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور ويرسلونها
ترعى فاذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلا لم يدركوه وما كان
مخصيا استلقى على ظهره فادركوه وقد سمن وحسن شعره . قلت الروس
بضم الراء وبالسين المهملة بينهما واو ساكنة طائفة من الناس بلادهم
متاخمة للصقالبة والترك ومن ابدل السين شينا وجعله الروم فقد حرفه
والله أعلم . قوله كذلك الكلوب فى الآلات ... كذاك الشبوط فى الأحوات
يعنى ان الكلوب مثل ما ذكر قبله فى فتح أوله وأومأ الى تفسيره بقوله
فى الآلات جمع آلة وتطلق على الحالة كقوله « قد ركب الآلة بعد الآلة »
يعنى أن الكلوب معدود فى الآلات ومحسوب من جملتها وفيه لغة الكلاب بالضم
والتشديد للام قال الجوهرى الكلوب المنشار وكذلك الكلاب والجمع كلاليب
ويسمى المهماز وهى الحديدة على خف الرائض كلابا قال جندل بن الراعى
يهجو ابن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه ... كأنه كودن يوشى بكلاب

قلت الجنادف كعلابط بالجيم والدال المهملة آخره فاء الغليظ القصير الخلقة
والكودن كجوهر مهمل الدال الفرس الهجين البرذون ثم ظاهر الجوهرى او صريحه
ان الكلوب انما يطلق على المنشار وانه اذا كان بمعنى المهماز يقال كلاب بالضم
اقتصر المجد على تفسير كل من الكلوب والكلاب بالمهماز فقط وعبارته الكلوب
المهماز كالكلاب بالضم وقال فى المصباح الكلوب مثل تنور والكلاب مثل تفاح
خشبة فى رأسها عقافة منها أو من حديد وقوله كذاك الشبوط بفتح الشين
المعجمة وضم الموحدة المشددة وبعد الواو طاء مهملة مثل ما ذكر فى فتح أوله
ووزنه يعنى فى الأفصح وقد تخفف الموحدة وقد يضم أوله مع تشديدها وهذه
والله أعلم مقابلة الفصيح وأومأ الى تفسيره بقوله من الأحوات جمع حوت

Copyright © King Saud University